ما شذَّ في أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) عن المنهج الدراسي المقرر كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي أُنموذجاً

دراسة نقدية ولغوية في ضوء مجموعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالامتحانات والشهادات

أ.م. د. مرتضى مزيد جبر
وزارة التربية– الإشراف الاختصاصي
Murtadah7mazyed7jabr@gmail.com

المخلص:

إنَّ ما يُعرف (بالأسئلة الخارجية) قد تسببت بشرخٍ كبير في العملية التربوية، وأنها أضحت مشكلة تربوية تُغذي (التدريس الخصوصي) بعد أن كانت وسيلة يُرجى منها التمييز بين القدرات الذهنية للطلبة فيحصل أصحاب القدرات الذهنية المميزة على التقييمات العالية التي تؤهلهم للقبول في التخصصات الجامعية المتقدمة.

والتمسنا المنهج الوصفي لعرض تلك المشكلة التربوية، وتوخينا بالنقد والتحليل عددًا كبيرًا من أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) فجاءت هذه الدراسة الموسومة "**ما شذَّ في أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) عن المنهج الدراسي المقرر. كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي أُنموذجًا– دراسة نقدية ولغوية في ضوء مجموعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالامتحانات والشهادات**" بهدف تسليط الضوء على تلك المشكلة التربوية.

جاءت الدراسة بمقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: (البكالوريا، الاستفهام، الاستثناء، المدح، الذم، تعدد الإعرابات).

Abstract:

That what is known as (external questions) has caused a major rift in the educational process, and that it has become an educational problem that nourishes (private teaching) after it was a means to distinguish between the mental abilities of students, so those with distinguished mental abilities obtain high evaluations that qualify them for admission to advanced university majors.

We sought the descriptive approach to present this educational problem, and we sought to criticize and analyze a large number of questions from the general exams (the baccalaureate), so this study came tagged "What deviated in the questions of the general exams (baccalaureate) from the prescribed curriculum. The Arabic language book for the sixth preparatory grade as a model - a critical and linguistic study In light of the set of regulations and comments on exams and certificates" in order to shed light on this educational problem.

Keywords: (baccalaureate, question mark, exception, praise, slander, multiple expressions).

المقدمة:

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

وبعد؛

يظل البحث النقدي الأكاديمي السبيل الأنجع في تقويم العملية التربوية ولاسيما المناهج الدراسية وطريقة الاختبار فيها.

ومن هنا جاءت أهمية البحث في أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا)، إذ تُعدُّ مرحلة (البكالوريا) مرحلة مفترق طرق للتلميذ أو الطالب ولاسيما في مرحلة الإعدادية التي في ضوئها يتحدد المستقبل الجامعي للطالب.

فاخترنا عيّنة البحث (مجموعة أسئلة الامتحانات العامة، البكالوريا) بدءًا من العام ١٩٨٨ وحتى العام ٢٠١٨، إذ احتوت تلك العيّنة على كم كبير من الأسئلة –التي أخلَّ بها المنهج الدراسي المقرر والمزيد والمنقح بطبعته الأخيرة الحادية عشرة لسنة٢٠١٩م لمادة قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي بفرعيه (العلمي والأدبي)– والمشتهرة بين الوسط التربوي (بالأسئلة الخارجية)، أي أنَّها أسئلة من خارج المنهج الدراسي المقرر.

ولأنَّ المدرس في المدارس الحكومية ملزم بعدم الخروج عن مفردات المنهج الدراسي المقرر؛ ولأن الطالب في مرحلة (البكالوريا) في الصف السادس الإعدادي يرجو تقييمًا كاملًا في اختباراته في الامتحانات العامة، فقد ظهر ما يُعرف (بالتدريس الخصوصي) الذي يتكفل بتدريس المنهج الدراسي المقرر ويتوسع في شرح (الأسئلة الخارجية) التي ترد في الامتحانات العامة (البكالوريا).

وتأسيسًا على ما تقدم وفضلًا عن خدمتي الوظيفية التي شارفت على ربع قرن من الزمن كانت وما زالت بين مدرسٍ، ومشرفٍ، ومحاضرٍ، وواضع أجوبةٍ نموذجيةٍ لأسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) لحظتُ أنَّ ما يُعرف (بالأسئلة الخارجية) قد تسببت بشرخٍ كبير في العملية التربوية، وأنَّها أضحت قضية تربوية تُغذي (التدريس الخصوصي) بعد أن كانت وسيلة يُرجى منها التمييز بين القدرات الذهنية للطلبة فيحصل أصحاب القدرات الذهنية المميزة على التقييمات العالية التي تؤهلهم للقبول في التخصصات الجامعية المتقدمة.

والتمسنا المنهج الوصفي لعرض تلك المشكلة التربوية، وتوخينا بالنقد والتحليل عددًا كبيرًا من أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) فجاءت هذه الدراسة الموسومة "**ما شذَّ في أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) عن المنهج الدراسي المقرر. كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي إنموذجًا– دراسة نقدية ولغوية في ضوء مجموعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالامتحانات والشهادات**" بهدف تسليط الضوء على تلك القضية التربوية.

جاءت الدراسة بمقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

جاء المبحث الأول: في صياغة أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا)، وتناول المبحث الثاني: مضمون سؤال الامتحانات العامة (البكالوريا) والمنهج الدراسي المقرر، وضم المبحث الثالث: تعدد الأجوبة المحتملة للسؤال في الامتحانات العامة (البكالوريا).

أما الخاتمة فسلطت الضوء على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء قائمة المصادر والمراجع التي ثبتها الباحث في الصحيفة الأخيرة.

وعلى حدِّ علم الباحث، لم أجد دراسة تناولت "**ما شذَّ من أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) عن المنهج الدراسي المقرر**" وما له من أثر في سطوع ظاهرة (التدريس الخصوصي).

المبحث الأول

في صياغة أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا)

جاء في مجموعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالامتحانات والشهادات في النقطة رقم "**٥-يجب أن تكون الأسئلة واضحة لا غموض فيها، وأن لا تكون صيغتها مربكة للطالب، وأن لا تكون جامدة بحيث لا تفسح المجال للتفكير وتعتمد على الحفظ والتلقين، أو أن تكون مبهمة بنقصها الإيضاح والتحديد، أو أن تكون مسهبة جدًا، أو موجزة بشكل يؤدي إلى الخلل بالفائدة المتوخاة من السؤال، أو أن يحاول المدرس إظهار مقدرته العلمية وتكون الأسئلة معقدة وفوق مستوى الطالب وهذا يتنافى والغاية التربوية التي تهدف إليها الامتحانات**".(عبد عون وآخرون، ٢٠١٦، ص١٤)

ومعنى ذلك أن الأسئلة الامتحانية يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

١- ألاَّ تكون غامضة.

٢- ألاَّ تكون صياغتها مربكة.

٣- ألاَّ تكون جامدة.

٤- ألاَّ تكون مبهمة.

٥- ألاَّ تكون مسهبة أو موجزة.

٦- ألاَّ تكون من باب إظهار المقدرة العلمية للمدرس.

لأن ذلك كله يتنافى مع الغاية التربوية التي تهدف إليها الامتحانات.

ولنا أن نُبيّن كيف خالفت أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) تلك الشروط، وجاءت غامضة، ومربكة، ومبهمة، وعلى النحو الآتي:

١- **قال تعالى: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيهِم أَستَغفَرتَ لَهُم أَم لَم تَستَغفِر لَهُم لَن يَغفِرَ ٱللَّهُ لَهُم إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهدِي ٱلقَومَ ٱلفَٰسِقِينَ﴾[المنافقين: ٦]، لأي معنى ترد (أم) العاطفة؟**" (الامتحانات العامة، ٢٠٠٩، الدول الأول) **التحليل:**

لم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي معاني (أم)، وما ورد عنها هو الهمزة في الاستفهام التصوري "**تجيء معها أم المتصلة أي المعادلة وهي حرف عطف**" (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص١٣).

فلو استعمل واضع السؤال طريقة أخرى في عرض السؤال لكان السؤال أكثر وضوحًا في بيان المراد.

كأن يأتي السؤال على النحو الآتي:

ماذا تسمي (أم) العاطفة التي وردت في الآية الكريمة؟

٢- "**وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا**

إذا لم يكن فوق الكرام كرام

- **ما الزمن الذي نفته (ما) وكيف تُثْبِت النفي**" (الامتحانات العامة، ٢٠١٧، الدور الثالث)

التحليل:

لم يستعمل المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي عبارة (كيف تثبت النفي)، وفسّر بعض الطلبة تلك العبارة بمعنى: كيف تحول النفي إلى إثبات، وهو بعيد جدًا عن المراد من تلك العبارة.

فواضع السؤال يريد فيها كيف تقوي النفي، ولو استعمل واضع السؤال عبارة "**كيف تؤكد النفي**" لكان أفضل وأدق وأصح لأنها مستعملة في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي.(صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٤٢)

٣- ﴿ **وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِۦ مِن أَحَدٍ إِلَّا بِإِذنِ ٱللَّهِ** ﴾**[البقرة: ١٠٢] ما نوع الاستثناء الوارد في النص**". (الامتحانات العامة، ٢٠١١، الدور الأول).

التحليل:

بدءًا لابد من الإشارة إلى صعوبة موضوع الاستثناء على الطلبة بصورة عامة، فهو من الموضوعات التي غالبًا ما يرتبك ذهن الطالب فيها.

جاء في شرح الاستثناء المفرغ في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي "**إذا كان المستثنى منه محذوف والجملة منفية أو غير موجبة كأن تكون مسبوقة بنهي أو استفهام متضمن معنى النفي أو فعل متضمن معنى النفي مثل (يأبى) وجب إعراب ما بعد الأداة حسب موقعه من الجملة**". (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٥٨)

وعلى الرغم من أن المستثنى منه موجود في الآية الكريمة فإنَّ الاستثناء فيها مفرغ، وليس من السهل على الطلبة أن يعرفوا هذا النوع من الأسئلة التي غالبًا ما تُدَرس في مرحلة التخصص.

٤- "**ما نوع الاستثناء في قولنا: ما داوِ سوى وجع الحساد**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٢، الدور الثاني).

التحليل:

أصل هذهِ العبارة هي من قول المتنبي:

"**ســـــوى وجـــــع الحســـــاد داوِ فإنَّـــــه**

إذا حـــــل فـــــي قلـــــب فلـــــيس يحـــــولُ"

(ديوان المتنبي، ج٣، ص٨٢٦)

و(سوى) هنا مفعول به لفعل الأمر (داوِ) والماضي منه (داوى) والمضارع (يداوي).

وتأسيساً على ذلك فإنَّ واضع السؤال قد أخطأ عندما أدخل (ما) النافية على فعل الأمر (داوِ)، وكان الصواب أن تصاغ العبارة في السؤال على النحو الآتي:

- ما داوِ سوى وجع الحساد.
- ما من مداوٍ سوى وجع الحساد.
- لا تداوي سوى وجع الحساد.
- لا تداوِ سوى وجع الحساد.

المبحث الثاني

مضمون سؤال الامتحانات العامة (البكالوريا) والمنهج الدراسي المقرر

جـاء فـي مجموعـة الأنظمـة والتعليمـات الخاصـة بالامتحانـات والشـهادات نقطـة رقـم "٤- **يجب أن تكون الأسئلة من المنهج المقرر، وشاملة لمفرداته، لا يُهمل جزء من المنهج على حساب الجزء الآخر وبخاصة في المواضيع المشتركة**".

(عبد عون وآخرون، ٢٠١٦، ص١٤)

ومعنى ذلك أن الأسئلة الامتحانية يجب أن تكون مما درسه الطالب، وأطّلع عليه، وألَّا تكون الأسئلة الامتحانية من خارج المنهج الدراسي.

ولنا أن نُبيّن كيف أن أسئلة الامتحانات العامة جاءت من خارج المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي، وعلى النحو الآتي:

١- "**قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَم عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[محمد: ٢٤]، وضّح الاستفهام في الآية الكريمة وبيّن نوعه والدليل عليه**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٩، الدور الثاني)

التحليل:

ورد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي أنَّ (أم العاطفة) إذا وردت في سياق الهمزة الاستفهامية فإنَّ الاستفهام يكون تصوريًا.(صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص١٣)

وعلى الرغم من أن (أم) وردت في سياق الهمزة الاستفهامية في نص الآية الكريمة فإنَّ الاستفهام لم يكن تصوريًا بل تصديقيًا؛ لأن (أم) لم تكن عاطفة بل كانت منقطعة، وهذه الأخيرة لم ترد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي، فأنى للطالب أن يعرف ذلك!.

٢- "**أشوقًا ولما يمضِ لي غير ليلة**

فكيف إذا خبّ المطي بنا عشرا"

- **تعدد إعراب (كيف) اختر لها إعرابين بعد تقدير المحذوف**" (الامتحانات العامة، ٢٠١٤، الأدبي).

التحليل:

لم ترد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي طريقة تقدير المحذوف بعد (كيف). (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٢١).

٣-

أ- "**قال تعالى:﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرا ﴾** [يوسف: ٩٦].

(لمّا) في النص ليست نافية علل إجابتك" (الامتحانات العامة، ٢٠٠١، الدور الثاني).

ب- "**قال تعالى: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنۡهُم لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾**[الجمعة: ٣].

وقال المتنبي:

ســـــقتها الغمـــــام الغـــــر قبـــــل نزولـــــه

فلمّـــــا دنـــــا منهـــــا ســـــقتها الجمـــــاجم

وردت (لمّا) في النص الكريم فما الفرق بينها وبين (لمّا) في قول المتنبي"(الامتحانات العامة، ٢٠٠٣، الدور الثاني).

ج- "**فيا لكنز شكت منه جواهره**

وضاع عن نفسه لمّا أضعناه

- **لا تُعدُّ (لمّا) جازمة في النص وضّح بالقاعدة**" (الامتحانات العامة، ٢٠٠٥، الدور الأول).

د- "**فلمّا كتمتُ الحب قالت لشد ما**

صبرت وما هذا بفعل شجي القلب

- **لا تُعدُّ (لمّا) الواردة في النص جازمة وفق القاعدة**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٦، الدور الثاني).

هـ- "**ولمّا رأيتُ الغدر منهم سجية**

صبرتُ ولما يطفئ الصبر نارها

- **وردت (لمّا) مرتين في النص بين إعرابها**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٢، الدور الثاني).

و- "**طلب الأبلق العقوق فلمّا**

لم ينله أراد بيض الأنوق

- **ما نوع (لمّا).** (الامتحانات العامة، ٢٠١٣، الدور الثالث).

التحليل:

المطلوب مما تقدم في أسئلة الامتحانات العامة هو بيان أنواع (لمّا)، ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي أنواع (لمّا)، وما ورد منها هو (لمّا) النافية فقط، فأنى للطالب معرفة أنواعها!.

٤- "**ما الذي أفادته (لا) في قولنا: لا سلامٌ على المنافقين، معنى وأثرا إعرابيا**".(الامتحانات العامة، ٢٠١٤، الدور الثالث).

التحليل:

(لا) التي وردت في النص هي من أنواع النافية للجنس المهملة، ولم يرد ذكرها في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي، فما جاء منها في المنهج الدراسي نوعان فقط وهما:

١- إذا كان اسمها معرفة.

٢- إذا تقدم خبرها على اسمها. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٤٧)

٥-

أ- "**وقال تعالى ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآت وَمَا أَنتُم بِمُعجِزِينَ﴾[الأنعام: ١٣٤].**

وردت (ما) في النص القرآني بيّن نوع كل منها واذكر عملها إن كانت عاملها".

(الامتحانات العامة، ٢٠٠٤، الدور الثاني)

ب- "**لا تسهرنّ على يأس تعانقه**

ما أهون العمر أن يمضي بلا أمل

- **ما تفيد (لا) الأولى معنى وعمل**"(الامتحانات العامة، ٢٠٠٥، الدور الأول).

ج- "**لا يخدعنّك من عدو دمعه**

وارحم شبابكَ من عدو تَرحمُ

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدمُ

- **ما الفرق بين (لا) الواردة مرتين**" (الامتحانات العامة، ٢٠١٤، الدور).

التحليل:

وردت (لا) الناهية الجازمة في أسئلة الامتحانات العامة المذكورة آنفاً، ولم يرد لها ذكر في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٤٣)

٦- "**أعرب ما تحته خط**

دعونا وما يبقى إذا ما فنيتم

فوالله ما شيء خلا الحبَّ باقيا"

(الامتحانات العامة، ١٩٩٩، الدور الأول)

التحليل:

إذا: شرطية غير جازمة، ظرفية لما يستقبل من الزمان.

ما: زائدة للتوكيد.

ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي شرح عنهما. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٣٧)

٧- "**قال تعالى ﴿لِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعا ۩﴾ [الرعد: ٤٢]**

أ- **أعرب كلمة (جميعًا) الواردة في النص الكريم**". (الامتحانات العامة، ١٩٩٧، الدور الأول)

التحليل:

جميعًا: حال منصوبة.

ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي شرح عنها أو عن إعرابها.

٨- "**قال الشاعر:**

وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من نفسه شعرُ

- **ما إعراب وحدي**" . (الامتحانات العامة، ٢٠١٢، الدور الأول)

التحليل:

وحدي: حال.

ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي شرح عن (وحدي) أو عن الحال.

٩- "**أكرم الله جميع المؤمنين:**

أعرب ما تحته خط". (الامتحانات العامة، ٢٠١٧، الدور الأول)

التحليل:

جميع: مفعولاً به منصوب.

ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي شرح عن المفعول به.

١٠- "**قال الشاعر:**

وإنّا لقوم لا نرى القتل سبة

إذا ما رأته عامر وسلول

- **أعرب ما تحته خط**" .(الامتحانات العامة، ١٩٩١، الدور الأول)

التحليل:

ما: زائدة للتوكيد، ولم ترد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٣٤)

١١- "**قال الشاعر:**

لـــــــــيعلمنَّ النـــــــــاس أنَّ التقـــــــــى

والبـــــر كانـــــا خيـــــر مـــــا يُـــــدخرُ

- **سواء أكانت اللام الداخلة على الفعل مكسورة أو مفتوحة فما حكم توكيد الفعل بالنون معللا**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٦، الدور الثاني)

التحليل:

لم يرد في المنهج الدراسي أنَّ لام القسم مفتوحة ولام الأمر مكسورة على النحو الذي ورد في السؤال وإنَّما ورد ذكر اللامين من دون الإشارة إلى حركتها. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٨١)

١٢-

أ- قال الشاعر:

والله مـــــا طلبـــــت أهواؤنـــــا بـــــدلا

مـــــنكم ولا انصـــــرفت عـــــنكم أمانينـــــا

- **في النص توكيد دُل عليه، مبينا نوعه**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٥، الدور الأول)

ب- "**قال الشاعر:**

لعمـــــرك مـــــا أهويـــــت كفـــــي لريبـــــة

ولا حملتنـــــي نحـــــو فاحشـــــة رجلـــــي

- **في النص توكيد بغير الحرف، دُل عليه، وبين نوعه**"(الامتحانات العامة، ٢٠١٥، الدور الثالث).

التحليل:

لم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي التوكيد بالقسم بـ(والله) وبـ(عمري)، إنَّما ورد التوكيد بـ(تالله) فقط. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٨١).

١٣-

أ- "**قال تعالى: ﴿وَرَزَقَنِي مِنهُ رِزقًا حَسَنا ﴾[هود: ٨٨].**

- **إذا علمت أن (رزقًا) مفعول مطلق، فهل أفاد التوكيد؟ بيّن السبب**".(الامتحانات العامة، ١٩٨٩، الدور الأول).

ب- "لا تحدثنا حديثًا واحدًا"

ما المانع من إفادة المصدر للتوكيد؟". (الامتحانات العامة، ١٩٩٩، الدور) و(الامتحانات العامة، ٢٠١٤، الأدبي).

ج- "قال تعالى: ﴿وَمَن يُشرِك بِٱللَّهِ فَقَد ضَلَّ ضَلَٰلَا بَعِيدًا﴾[النساء: ١١٦] وقال تعالى أيضًا: ﴿إِنَّا نَحنُ نَزَّلَا عَلَيكَ ٱلقُرءَانَ تَنزِيلا﴾[الإنسان: ٢٣] في كل نص ورد مفعول مطلق، فأيهما أفاد التوكيد؟ ولماذا!؟" (الامتحانات العامة، ٢٠٠٤، الدور الثاني).

د- "قال تعالى: ﴿فَقُل لَّهُم قَولا مَّيسُورا﴾[الإسراء: ٢٨].

لا تُعدُّ (قولًا ميسورًا) توكيدًا لفعله، ما السبب؟". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٦، الدور الأول).

هـ- "قال الشاعر:

واذكـــــركم ذكـــــر المحـــــب حبيبـــــه

علـــى النـــأي ماهبـــت صـــبا وجنـــوب

- **ما المانع من عدم إفادة المصدر التوكيد**"(الامتحانات العامة، ٢٠١٥، التمهيدي).

و- "قال تعالى﴿وَمَكَرُواْ مَكرا كُبَّارا﴾ [نوح: ٢٢].

لماذا لم يفد المصدر التوكيد"(الامتحانات العامة، ٢٠١٧، الدور الثالث)

ز- "قال تعالى: ﴿وَٱذكُرِ ٱسمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّل إِلَيهِ تَبتِيلا﴾[المزمل: ٨] وقال تعالى: **﴿وَٱصبِر عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهجُرهُم هَجرا جَمِيلا﴾**[المزمل: ١٠].

في النصين الكريمين ورد مصدران، أيهما أفاد التوكيد؟ ولماذا؟". (الامتحانات العامة، ٢٠١٧، الدور الثالث)

التحليل:

المطلوب مما تقدم في أسئلة الامتحانات العامة هو أن المصدر الموصوف لا يصلح للتوكيد، ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي كلام عن المصدر الموصوف (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٨١).

-١٤

أ- "**أهون بغارتهم إما يبن غدها**

فلن نسوّف نحن ما ندبره

- **أعرب ما تحته خط**". (الامتحانات العامة، ١٩٩٥، الدور الأول)

ب- "**قال تعالى ﴿قُلِ ٱدعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدعُواْ ٱلرَّحمَٰنَ أَيّا مَّا تَدعُواْ فَلَهُ ٱلأَسمَاءُ ٱلحُسنَىٰ ﴾[الإسراء: ١١٠]** (الامتحانات العامة، ١٩٩٩، الدور الثاني)

ج- "-**إما تسافروا نصحبكم**

- **أما القناعة كنز لا يُفنى**

- **أوضح الفرق بين العبارتين**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٤، الدور الأول)

التحليل:

المطلوب مما تقدم أسئلة الامتحانات العامة هو أن (ما) زائدة مدغمة مع (إن) الشرطية، ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي كلام عنها. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٣٤)

١٥- "**عيّن الحروف الزائدة في ما يأتي:**

- **قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُم ﴾[آل عمران: ١٥٩]**. (الامتحانات العامة، ٢٠٠٤، الدور الأول)

التحليل:

لم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي كلام عن زيادة بعض الحروف بعد حرف الجر (الباء).

١٦- "**قال تعالى ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَد عَلِمتُم مَّا جِئنَا لِنُفسِدَ فِي ٱلأَرضِ﴾[يوسف: ٧٣].**

وردت اللام مرات متعددة، استخرج أربعًا منها، وبيّن نوعها". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٣، الدور الأول)

التحليل:

لم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي كلام وشرح عن لام التعليل.

-١٧

أ- قال الشاعر:

خبرتك في الحياة فكنت دوما

ســـــليل الأكـــــرمين بكـــــل ســـــاح

- **ورد مدح في البيت لا يخضع لقاعدة، استخرجه ثم حوّله إلى صيغة تخضع لقاعدة مطردة**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٦، الدور الأول)

ب- "**قال الشاعر:**

فتـــى كملـــت أخلاقـــه غيـــر أنـــه

جـــواد فمـــا يُبقـــي مـــن المـــال باقيـــا

في البيت مدح لا يخضع لقاعدة، بيّنه، ثم حوّله إلى مدح يخضع لقاعدة مطردة". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٨، الدور الأول)

التحليل:

لم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي كلام وشرح عن المدح أو الذم الذي لا يخضع لقاعدة مطردة ولا عن طريقة تحويله إلى صيغة تخضع لقاعدة مطردة.

-١٨

أ- "**قالت أسماء لابنها عبد الله: "إن كنت تعلم أنَّك على حق وإليه تدعو فامض له، وإن كنت أنَّما أردت الدنيا فبئس العبد أنت**".

استبدل بفعل الذم فعلًا آخر بمعناه واحذف ما تراه مناسباً". (الامتحانات العامة، ١٩٩٢، الدور الثاني)

ب- "**قال الشاعر:**

يـــا حبـــذا أنـــت مـــن خـــلٍّ يُضَـــنُ بـــه

فيـــك الوفـــاء علـــى البأســـاء والـــنِعم

- **استبدل بالفعل حبَّذا فعلًا يناظره في الحكم وغير ما تراه مناسباً**". (الامتحانات العامة، ١٩٩٣، الدور الأول)

ج- "**قال الشاعر:**

نعـــم الحيـــاة حيـــاة بـــالنهى رغـــدت

أتعِـــس بـــأن ينقضـــي العمـــر باللعـــب

كيف تصوغ الأُسلوب لو أنك استبدلت بفعل المدح فعلًا آخر محافظًا على أركان الأُسلوب".
(الامتحانات العامة، ١٩٩٤، الدور الثاني)

د- "قال الشاعر:

بـــئس الحيـــاة حيـــاة لا نعـــيم لهـــا

إلّا لمســـــترق مـــــن نومـــــه الرغـــــدا

- **استبدل بالفعل (بئس) فعلًا آخر بمعناه مراعيًا دقة التعبير".** (الامتحانات العامة،١٩٩٥، الدور الثاني)

هـ- "اعلم – وقاك الله- أنَّ المتبصر بالعواقب نِعم الرجل. كيف تصوغ العبارة لو استبدلت فعل المدح بفعل يماثله في المعنى". (الامتحانات العامة، ١٩٩٧، الدور الأولى)

و- "قال حكيم ينصح أميره:

"حذار من السوء وأصحابه، فبئس الأصحاب هم، فلا نامت لهم عين".

ماذا تقول لو استبدلت فعل الذم فعلًا آخر يماثله". (الامتحانات العامة، ١٩٩٨، الدور الأول)

ز- "اعلم أنَّ الإخلاص في العمل نعم الصفة"

استبدل بفعل المدح فعلًا يماثله". (الامتحانات العامة، ١٩٩٩، الدور الثاني)

ح- "قال الشاعر:

اقـــذفوني فـــي الفـــلا مـــن بعـــد مـــوتي

حبـــذا عيشـــي ومـــوتي فـــي الفـــلاة

- **استبدل بفعل المدح فعلًا آخر بمعناه فاعله ضمير مستتر وجوبًا".** (الامتحانات العامة، ٢٠٠١، الدور الثاني)

ط- "قال حكيم لرجل فقير جاهل:

"بئسما اجتمع على هذا البائس فقر ينقص دنياه وجهل يفسد آخرته".

ماذا تقول لو استبدلت بفعل الذم فعلًا آخر يناظره". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٣، الدور الثاني)

ي- "قال الشاعر:

نعـــم الفتـــاة فتـــاة هنـــد لـــو بـــذلت

ردَّ التحيـــــــة نطقـــــــا أو بإيمـــــــاء

- **استبدل (حبَّذا) بـ(نعم).** (الامتحانات العامة، ٢٠٠٥، الدور الأول)

ك- "**نقول:**

"**المتبصر بالعواقب نعم الرجل**".

كيف تصوغ العبارة لو استبدلت بفعل المدح فعلًا يماثله في المعنى". (الامتحانات العامة، ٢٠١٤، الأدبي) (الامتحانات العامة ، ٢٠١٤ ، الأدبي)

ل- "**لا حبَّذا التقاعس**

استبدل بفعل الذم فعلًا يماثله". (الامتحانات العامة، ٢٠١٣، التمهيدي)

م- "**قال الشاعر:**

فيـــا حبَّـــذا العرفـــان مـــا أنـــا ســـالكا

طريقـــا ســـواه أو إلـــى الجهـــل أهـــدف

- **استبدل فعل المدح فعلًا آخر يناظره وغير ما يلزم**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٥، تمهيدي)

ن- "**قال الشاعر:**

يـــا حبَّـــذا جبـــل الريَّـــان مـــن جبـــل

وحبَّـــذا ســـاكن الريَّـــان مَـــنْ كانـــا

- **استبدل بفعل المدح (حبَّ) (نعم) على أن يكون الفاعل في الشطر الأول اسما ظاهرا معرفا بـ(أل) وفي الشطر الثاني ضميرًا مستترًا**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٦، الدور الأول)

س- "**قال الشاعر:**

يـــا حبَّـــذا نهـــر الفـــرات وحبَّـــذا

مـــاءٌ بـــه عـــذبُ المـــوارد صـــافي

- **استبدل ما تحته خط بفعل آخر بحيث يكون الفاعل ضمير مستترًا**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٧، أسئلة خارج القطر)

ع- "تقول:

حبَّذا الصلاة في وقتها

- **استبدل فعل المدح بفعل آخر يناظره محافظًا على أركان المدح**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٧، الدور الثاني)

ف- "**قال الشاعر:**

لقـــد بســـملت ليلـــى غـــداة لقيتهـــا

فيـــا حبَّـــذا ذاك الحبيـــب المبســـمل

- **استبدل فعل المدح بفعل آخر بمعناه جاعلًا الفاعل ضميرًا مستترًا مرة ومضاف إلى معرف بـ(أل) مرة أخر**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٨، الدور الثاني)

ص- "**قال الشاعر:**

لا تصـــحبنَّ رفيقًـــا لســـتَ تأمنـــه

بـــئس الرفيـــقُ رفيـــقٌ غيـــرُ مـــأمون

- **استبدل فعل الذم بفعل آخر بمعناه وأعرب المخصوص بعد الاستبدال**".(الامتحانات العامة، ٢٠١٨، الأدبي)

ق- "**قال الشاعر:**

يـــا حبَّـــذا أيامنـــا التـــي مضـــت

فيـــك وهـــل يرجـــع يـــوم قـــد مضـــى

- **استبدل فعل المدح بفعل آخر بمعناه وأعرب المخصوص بالمدح بعد الاستبدال**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٨، أسئلة خارج القطر)

ل- "**قال الشاعر:**

ويـــا حبَّـــذا بـــرد أنيابـــه

إذا أظلـــم الليـــل وأجلـــوّذا

- **استبدل فعل المدح بفعل آخر بمعناه جاعلًا الفاعل ضميرًا مستترًا وأعرب المخصوص بعد الاستبدال**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٨، الدور الثالث)

التحليل:

المطلوب مما تقدم في أسئلة الامتحانات العامة هو استبدال فعل المدح الوارد بالنص بفعل مدح آخر مع تغيير ما يلزم تغييره.

ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي لمادة قواعد اللغة العربية تمرين يوضح ذلك ولو على سبيل التمثيل. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٩٥)

١٩-

أ- "**نقول:**

"**الإخلاص الإخلاص فإنَّه نعم العمل في سبيل الوطن**"

- **تضمن القول أُسلوبين من أساليب العربية، اذكرهما**". (الامتحانات العامة، ١٩٨٨، الدور الأول)

ب-"قال تعالى: ﴿سَيَصلَىٰ نَارا ذَاتَ لَهَب﴾[المسد: ٣].

- **يقول حذاق النحو: (وامرأته حمالة الحطب) حَذْفُ لفعل يستقبحها فيه، فماذا تسمي هذا الأُسلوب**" (الامتحانات العامة، ١٩٩٣، الدور الأول)

ج- "تقول : أثنيتُ على الرجل الحليم.

- **ماذا تسمي هذا الأُسلوب**".(الامتحانات العامة، ١٩٩٣، الدور الثاني)

د- "خيركم تركت

- **أُسلوب يثني فيه عليه فماذا تسمي الأُسلوب**". (الامتحانات العامة، ١٩٩٤، الدور الأول)

هـ- "قال تعالى في وصف الجنة ﴿مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى ٱلأَرَائِكِ نِعمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَت مُرتَفَقا﴾[الكهف: ٣١]

- **ما نوع الأُسلوب**". (الامتحانات العامة، ١٩٩٧، الدور الثاني)

و- "قال الشاعر:

فتـــى كُملـــتْ أخلاقـــه غيـــرَ أنَّـــه

جـــواد فمـــا يُبقـــي مـــن المـــال باقيـــا

- **في البيت مدح لا يخضع لقاعدة، بيّنه**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٨، الدور الأول)

التحليل:

المطلوب مما تقدم في أسئلة الامتحانات العامة هو تسمية الأُسلوب الوارد في النصوص، بمعنى أنَّه يقبل من الطالب عبارة مختصرة ومقتضبة كأن يكون جواب الطالب:

أُسلوب مدح

أو

أُسلوب ذم

وهذا الجواب على يُسره وسهولته كان مفاجأة للطلبة؛ لأنَّ الطالب لم يتمرن عليه، ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي لمادة قواعد اللغة العربية تمرين يوضح ذلك ولو على سبيل التمثيل. (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٩٥)

-٢٠

أ- "- **يئس ما يتصف به المرء النميمية.**

- **لا حبَّذا النميمة.**

- **الفعل (حبَّ) لا تتصل به تاء التأنيث، علل ذلك**" . (الامتحانات العامة، ٢٠٠٢، الدور الأول)

ب- "**تقول..**

نعم ما يتصف به المرء النزاهة.

أو حبَّذا النزاهة

- **الفعل (حبَّ) في الجملة الثانية لا تتصل به تاء التأنيث الساكنة، علل**". (الامتحانات العامة، ٢٠١١، الدور الثاني)

ج- "**نعم ما يتصف به المروءة**

ونقول:

حبَّذا المروءة

- **الفعل (حبَّ) لا تتصل به علامة التأنيث، علل ذلك**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٣، الدور الثاني)

د- "**حبذا هواية الرسم**

- **الفعل (حبَّ) لا تتصل به تاء التأنيث الساكنة، علل ذلك**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٥، الدور الثاني).

التحليل:

المطلوب مما تقدم في أسئلة الامتحانات العامة هو بيان سبب عدم دخول تاء التأنيث الساكنة على الفعل (حبَّ)، ولم يرد في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي كلام وشرح عن سبب عدم دخول تاء التأنيث الساكنة على الفعل (حبَّ). (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٩٥)

المبحث الثالث

تعدد الأجوبة المحتملة للسؤال في الامتحانات العامة (البكالوريا)

جاء في مجموعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالامتحانات والشهادات نقطة رقم "١٥-**يجب أن يراعى عامل الموضوعية في صياغة الأسئلة بحيث تكون غير قابلة للتأويل من وجهة نظر الطلاب، ولا يختلفون في تفسير المقصود من السؤال، وتكون احتمالات الإجابة عنها محددة غير مختلفة.**". (عبد عون وآخرون، ٢٠١٦، ص١٦)

ومعنى ذلك أنَّ الأسئلة الامتحانية يجب أن تكون:

١- غير قابلة للتأويل.

٢- ولا يقع الاختلاف في تفسيرها.

٣- وأن تكون احتمالات الإجابة عنها محددة غير مختلفة.

ولنا أن نبيّن كيف أنَّ أسئلة الامتحانات العامة خالفت تلك الشروط على النحو الآتي:

١-أ- "**قال رسول الله ﷺ: إنَّ الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول: أنّى لي هذا؟ فيقال باستغفار ولدك لك**".

- **ما دلالة أنى وما إعرابها؟ ولماذا؟**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٩، التمهيدي)

ب- "قال الشاعر:

وأنّـــى لنـــا أمثـــال زيـــد وحـــده

مبلـــغ آيـــات الهـــدى وأمينهـــا

- **ما دلالة (أنّى)؟ وما أعرابها؟ موثقا**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٦، الدور الأول)

ج- "قال تعالى ﴿ أَوَلَمَّا أَصَٰبَتكُم مُّصِيبَة قَد أَصَبم مِّثلَيهَا قُلتُم أَنَّىٰ هَٰذَا قُل هُوَ مِن عِندِ أَنفُسِكُم إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيء قَدِير﴾ [آل عمران: ١٦٥]، إلى أي معنى خرجت (أنّى) وما إعرابها". (الامتحانات العامة، ١٩٩٨، الدور الأول)

التحليل:

المطلوب مما تقدم في أسئلة الامتحانات العامة هو بيان دلالة (أنّى) وإعرابه، وعلى الرغم من إنَّ إعراب (أنّى) -في النصوص السابقة- لا يتغير تبعًا لتغير دلالته؛ فإنه "**يستعمل تارة بمعنى كيف.... وأخرى بمعنى من أين.... ويحتمل أن يكون مشتركًا بين المعنيين**". (التفتازاني، ٢٠١٣، ص٤١٧)

ومعنى ذلك أنَّ دلالة (أنّى) في الآية الكريمة السابقة تحتمل أن تكون ظرفية أو حالية. (الأوسي، ١٩٨٨، ص٤٠٧)

-٢

أ- "**قال الشاعر:**

أنّـــى تخـــاف جماحهـــا مـــن بعـــدما

ظهـــر الـــدواء وفـــي يـــديك عنانهـــا

- **ما إعراب اسم الاستفهام؟ ثم استبدل به آخر بمعناه**". (الامتحانات العامة، ١٩٩٥، الدور الثاني)

ب- "**قال الشاعر**"

ثكلتـــك أرض لـــم تلـــد لـــك ثانيـــا

أنـــــى ومثلـــــك معـــــوذ المـــــيلاد

- **كيف تعرب (أنّى) والتقدير (أنّى تلد)؟ ولماذا ؟**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٢، الدور الأول)

ج- "**قال تعالى: ﴿هَل مِن خَٰلِقٍ غَيرُ ٱللَّهِ يَرزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤفَكُونَ﴾ [فاطر: ٣].**

- **أعرب اسم الاستفهام الوراد في النص الكريم مستعينًا بالقاعدة**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٨، الدور الأول)

د- "**قال تعالى: ﴿قَالَ قَائِل مِّنهُم إِنِّي كَانَ لِي قَرِين﴾[الصافات: ٥١].**

- **ماذا أفادت (أنّى) وما إعرابها**"[*]. (الامتحانات العامة، ٢٠٠٧، الدور الأول)

هـ- "**قال تعالى: ﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعدَ مَوتِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ما الموضع الإعرابي لاسم الاستفهام**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٧، الدور الأول)

التحليل:

المطلوب مما تقدم في أسئلة الامتحانات العامة هو بيان دلالة (أنى) وإعرابها.

وتحديد دلالة (أنى) في النصوص السابقة سيغير من موقعه الإعرابي، وتحتمل دلالته الظرفية أو الحالية (الأوسي، ١٩٨٨، ص٤٠٧)، وتبعًا لدلالته سيحدد موقعه الإعرابي. (التفتازاني، ٢٠١٣، ص٤١٧)

ومعنى ذلك أنَّ الطالب سيكون بين جوابين مختلفين.

---

[*] توهم واضح السؤال في أنّ كلمة (إني) الواردة في الآية الكريمة هي (أنّى) الاستفهامية.

٣- "**قال الشاعر...**

لـــيس فيـــه عيـــب ســـوى فـــرط الحلـــم

وســـــماح فيـــا لهـــا مـــن خصـــال

- **بيّن نوع الاستثناء موجهًا إعراب (سوى)**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٠، التمهيدي)

التحليل:

الاستثناء في البيت الشعري يُحتمل أن يكون استثناءً متصلًا أو منقطعًا، وسيكون إعراب كملة (سوى) تبعًا لنوع الاستثناء، و"**الناظر في كتب النحاة والمفسرين لا يكاد يستقر على رأي واحد في الاستثناء في موضع من المواضع، إذ يقف على تباين كبير في الآراء**". (حمودة، ٢٠٠٠، ١٣٧٨)

وقد لحظت أنَّ الطلبة الذين يعتقدون أنَّ الاستثناء متصل في البيت الشعري استندوا إلى ثقافتهم المجتمعية، فهم يعتقدون أنَّ (فرط الحلم) أو طيبة القلب التي فاقت حدها عيبًا من عيوب الشخصية الممدوحة.

أما الآخرون فوجدتهم يعدون الاستثناء منقطعًا لأنَّ (فرط الحلم) ليس من جنس العيوب.

٤- "**قال الشاعر:**

ولـــــي أمـــــل وحيـــــد لســـــت أثنـــــي

علـــــى شـــــيءٍ ســـــواه وهـــــو ســـــؤلي

- **كيف توجه إعراب (سواه) في الشطر الثاني**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٠، الدور الثاني)

التحليل:

الاستثناء في البيت الشعري يُحتمل أن يكون استثناءً متصلًا أو منقطعًا، وسيكون إعراب (سواه) تبعًا لنوع الاستثناء، فإن دلتَ كلمة (شيء) الواردة في البيت الشعري على عاقل –مجازيًا– فإنَّ الاستثناء سيكون متصلًا وإعراب (سواه) واجب النص.

وإن دلت كلمة (شيء) على غير العاقل فإنَّ الاستثناء سيكون منقطعًا وإعراب (سواه) سيكون جائز النصب أو الاتباع على البدلية، "**وبذلك فتح القول بالمجاز بابًا واسعًا للخلاف في نوع الاستثناء**". (حمودة، ٢٠٠٠، ص١٣٨٠)

وقد لحظت أنَّ الطلبة يتداولون قاعدة لغوية مفادها أنَّ المستثنى وإن كان لفظة (شيئًا) فهول لغير العاقل وإن كان لفظة (أحدا) فهو عاقل.

وتأسيسًا على تلك القاعدة المتداولة بين الطلبة فإنَّ البيت الشعري السابق سيحتمل أن يكون الاستثناء فيه متصلاً أو منقطعًا.

٥- "**لا عيب في الكلام إلّا اختصار النظم.**

- **ما نوع الاستثناء في الجملة الآنفة الذكر؟ وما نوعه إذا قيل: لا عيب في الكلام إلا جمال النظم**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٨، الدور الأول)

التحليل:

الاستثناء في جملة "**لا عيب في الكلام إلّا اختصار النظم**" قد يكون متصلًا وقد يكون منقطعًا تبعًا لمعنى الجملة.

ومعنى ذلك إن كان (اختصار النظم) اختصارًا مخلًا ومقتضبًا، فليس من شك أنَّه عيب من عيوب الكلام، والاستثناء فيه متصل.

وإن كان (اختصار النظم) اختصارًا مفيدًا وغير مخلٍ، فليس من شك أنه حسنة من محاسن الكلام، والاستثناء فيه منقطع. (حمودة، ٢٠٠٠، ص١٣٨٢).

أما الاستثناء في الجملة الثانية"**لا عيب في الكلام، إلَّا جمال النظم**" فالاستثناء منقطع لأنَّ جمال النظام ليس من جنس العيوب.

٦- "**ما في الكتاب عيب إلَّا وضوح المعنى.**

- **كيف توجه إعراب المستثنى معللًا**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٩، الدور الثاني)

التحليل:

جرت العادة بين المؤلفين أن يُوصف الكتاب ذو العبارة الغامضة والمسبوكة سباكة لفظية وفلسفية ومنطقية بأوصاف تدلُّ على علو شأنه ومكانته بين الكتب من ذلك ما قيل في كتاب سيبويه – وهو المعروف بغموضه واقتضاب عبارته- " **هل ركبت البحر؟**"(الانباري، ١٩٩٥، ص٣٩) لمن يُسأل عما إذا قرأ كتاب سيبويه أو لا.

وتأسيسًا على ذلك فإنَّ الكتب التي تنماز بوضوح المعنى والعبارة لا توصف بهذهِ الأوصاف.

ومعنى ذلك أنَّ الاستثناء في جملة "**ما في الكتاب عيب إلَّا وضوح المعنى**" سيُحتمل أن يكون متصلًا أو منقطعًا. (حمودة، ٢٠٠٠، ص١٣٧٨) فهو متصل على رأي من يعتقد أنَّ (وضوح المعاني) في الكتب هو عيب من عيوبها.

وسيكون الاستثناء منقطعًا عند من يرى أنَّ (وضوح المعنى) حسنة من محاسن تأليف الكتب.

٧- "**قال تعالى ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعمَة تُجزَىٰ١٩ إِلَّا ٱبتِغَاءَ وَجهِ رَبِّهِ ٱلأَعلَىٰ٢٠﴾[الليل: ١٩-٢٠]**

- **كيف نُعرب المستثنى؟ ولماذا؟**". (الامتحانات العامة، ١٩٩٨، الدور الأول)

التحليل:

الاستثناء في النص القرآن الكريم يُحتمل أن يكون منفيًا تامًا منقطعًا أو أن يكون استثناءً مفرغًا.

٨- أ-"**قال الشاعر:**

لا تأســـــفنَّ لمـــــاضٍ أيـــــن صـــــبركم

لا حبَّـــــذا أمـــــل إن قلـــــت لا كانـــــا

- **أعرب كلمة(أمل)**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠١، الدور الأول)

ب- "قال الشاعر:

ألا يـــــا حبَّـــــذا نفحـــــات نجـــــد

وريَّـــــا روضـــــهِ غِـــــبَّ القطـــــار

- **عيّن المخصوص بالمدح في البيت السابق وأعربه**". (الامتحانات العامة، ٢٠١٢، تمهيدي)

التحليل:

المطلوب مما تقدم في أسئلة الامتحانات العامة هو إعراب المخصوص بالمدح أو الذم.

جاء في المنهج الدراسي للصف السادس الإعدادي لمادة القواعد أنَّ المخصوص بالمدح أو الذم الذي يرد بعد الفعل (حبَّذا) أو (لا حبَّذا) "**يعرب على وجه واحد هو أنّه مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم**". (صالح وآخرون، ٢٠١٩، ص٩٧)

والحق أنَّ المخصوص يقبل إعرابًا آخر لم يرد في المنهج الدراسي، فالمخصوص مع (حبَّذا) يحتمل "**أن يكون مبتدأ مخبرًا عنه بـ(حبذا)، والرابط الإشارة، وأن يكون خبرًا لمحذوف**". (الأنصاري، ٢٠٠٠، ج٦، ص١٢٢)

ومعنى ذلك أنَّ الإجابة على تلك الأسئلة تحتمل أكثر من جواب.

٩- "**قال تعالى ﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[الحجر: ٣٢].**

- **ما صيغة التعجب؟ وما نوعه؟**". (الامتحانات العامة، ٢٠٠٦، الدور الأول)

التحليل:

لم يرد في كتب المفسرين أنَّ الاستفهام في نص الآية الكريمة السابقة قد خرج للتعجب (الزمخشري، ١٩٨٨، ج٣، ص٤٠٥) و(الرازي، ١٩٨١، ج١٩، ص١٨٧) و(الطباطبائي، ج١٩، ص١٥٤)

ويبدو أن الاستفهام قد خرج للتوبيخ والزجر. (يوسف، ٢٠٠٠، ص٧٣)

الخاتمة:

بعد أن ألقت تلك الدراسة الضوء على "**ما شذَّ من أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) من المنهج الدراسي المقرر، كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي انموذجًا**" **في ضوء مجموعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالامتحانات والشهادات**، توصلتْ إلى جملة من الاستنتاجات المهمة نوجزها على النحو الآتي:

١- أشارت الدراسة إلى وجود اختلاف كبير بين طبيعة صياغة الأسئلة في تمرينات المنهج الدراسي المقرر للصف السادس الإعدادي عن تلك التي ترد في أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا). إذ تتماز غالبية الأسئلة في تمرينات المنهج الدراسي المقرر للصف السادس الإعدادي بالوضوح، والسهولة، واليُسر بينما ينماز جزء كبير من أسئلة الامتحانات العامة بالغموض، والاقتضاب، وعدم الوضوح.

٢- سجلت الدراسة خروج أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) عن مضمون المنهج الدراسي المقرر للصف السادس الإعدادي، إذ بيّنت أنَّ أسئلة الامتحانات العامة شملت موضوعات ومعلومات لم يرد لها شرح أو كلام في المنهج الدراسي المقرر ولو على سبيل التمثيل.

٣- بيّنت الدراسة أنَّ الأجوبة عن بعض أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) قد تحتمل جوابين أو أكثر مما يولد شعور بالإرباك لدى الطلبة في دراستهم أو اختباراتهم على حد السواء.

٤- إنّ "**ما شذَّ في أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) عن المنهج الدراسي المقرر**" تسبب بطريقة غير مباشرة بتفشي ظاهرة(التدريس الخصوصي).

التوصيات:

يوصي الباحث إلزام "**اللجنة الدائمة للامتحانات العامة**" بوصفها المسؤول المباشر عن وضع أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) بالآتي:

١- اعتماد صِيغ الأسئلة التي تمرّن عليها الطلبة في عامهم الدراسي.

٢- عدم الخروج عن موضوعات المنهج الدراسي المقرر ومعلوماته ومضمونه عند وضع أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا).

٣- تجنب وضع أسئلة تحتمل أكثر من جواب في أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا).

٤- كتابة أجوبة نموذجية مرسلة إلى مركز الفحص لتستأنس بها لجنة وضع الأجوبة النموذجية الموجود في مركز الفحص.

المقترحات:

يقترح الباحث إقامة دراسات مماثلة على أسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) للمواد الدراسية الأخرى لمعرفة أثر ما شذَّ من تلك الأسئلة عن المناهج الدراسية المقررة للمواد الدراسية الأخرى.

قائمة المصادر

أشرفها القرآن الكريم.

- الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ)، ١٩٩٥، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.
- الأنصاري، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الله لطيف محمد الخطيب، ٢٠٠٠، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط١، التراث العربي، الكويت.
- الأوسي، قيس إسماعيل، ١٩٨٨، **أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين**، وزارة التعليم العالي، العراق.
- البرقوقي، عبد الرحمن، ١٩٨٦، **شرح ديوان المتنبي**، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان.

- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر (ت٧٩٢هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي، ٢٠١٣، **شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.
- حمودة، وليد إبراهيم، ٢٠١٢، **الاستثناء المنقطع في القرآن الكريم**، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية.
- الحيالي، خالد، ٢٠١٩، **مجموعة أسئلة الامتحانات العامة للصف السادس الإعدادي العلمي للسنوات ١٩٨٧–٢٠١٨**، نقلاً عن مركز فحص الدراسة الإعدادية في وزارة التربية.
- الرازي، محمد فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت٦٠٤)، ١٩٨١، **تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، ط١، دار الفكر، بيروت.
- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ عادل محمد معوّض، ١٩٩٨، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.
- صالح، نهاد حسوبي وآخرون، ٢٠١٩، **قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي (العلمي)**، ط١١، وزارة التربية، العراق.
- صالح، نهاد حسوبي وآخرون، ٢٠١٩، **قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي (الأدبي)**، ط١١، وزارة التربية، العراق.
- الطائي، مهند شاكر، د.ت، **مجموعة أسئلة الامتحانات العامة للصف السادس الإعدادي للسنوات ١٩٩٠–٢٠١٧**، د.ت.
- الطباطبائي، العلامة محمد حسين الطباطبائي، ١٩٩٧، **الميزان في تفسير القرآن**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان.
- عبد عون، شاكر نعمة وآخرون، ٢٠١٦، **مجموعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالامتحانات والشهادات**، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، وزارة التربية– العراق.
- يوسف، عبد الكريم محمد، ٢٠٠٠، **أُسلوب الاستفهام في القرآن الكريم**، ط١، مطبعة الشام، دمشق.